

السودان (1)

منذ أن كنت طفلة صغيرة وأنا أحلم بزيارة السودان، ربما لأنها أكبر دولة عربية مساحة، أو ربما لأنني قرأت روايات الطبيب صالح وأشعار محمد الفيثوري منذ نعومة أظفاري وتمنييت أن أتعرف على موطنهما، وكنت أسأل نفسي لماذا سميت عاصمة السودان بالخرطوم؟

وأخيرا تحقق حلمي بعد سنين طوال، وزرت الخرطوم لأول مرة في العام 2013.

بدعوة كريمة من (الأكسو) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لم تغافطني طبيعة الشعب السوداني، فكما كنت متوقعة تماما، وجدت هذا الشعب على سجيته وطيبته وأصله الكريم، لكنني انبهرت من شغف هذا الشعب للثقافة وحبه للقرأة، وجدت شعبا يتلفه للكلمة المكتوبة ويتابعها بكل اهتمام، شعباً يحترم الكتاب ويقدره، شبابه وشيوخه، نساءه ورجاله، أيضا أعجبت بالحفاوة التي تم التعامل معنا بها، كانت الصورة التي تراود ذهني قبل زيارتي للخرطوم والتي تبثها وتروجها كل من أجهزة الإعلام الغربي والعربي، وتبثتها في عقل المرء، بأنني متوجهة إلى أرض غبراء ليس بها من وسائل الحداثة والتحديث أي شيء، وإذا بي أرى أمام عيني الحفاوة الواضحة من قبل الجهات المختصة، سواء في مكتب الرئاسة أو العلاقات العامة وغيرها من الجهات، وذلك التنظيم الجميل من قبل منظمي المؤتمر، فمئذ أول ما حطت قدمي على أرض مطار الخرطوم، فإنا سيارة خاصة تنقلنا مباشرة من بعد نزولنا من حافلة الطائرة إلى قاعة استقبال كبار الزوار، ويتم بعدها اتخاذ الإجراءات اللازمة في الجمارك للعبء، ليتم تسلمنا جوازات السفر دون أي جهد جهيد، ومن ثم يتم نقلنا بسيارات رياضية الجمهورية إلى فندق كورنيشيا الفخم والمطل على النيل الأزرق، ومن شرفة الغرفة المطلة على النقاء، النيل الأبيض بالجبال الأزرق في منظر مشرق بديع، تتيقن من جمال الخرطوم، وأمامنا تلك الواحة الخضراء الممتدة من الأشجار الوارفة في جزيرة توتي والتي تمتد العاصمة كلها بكافة أنواع الخضرة الطازجة، وذلك الكورنيش الممتد الطويل الذي تمنتبت أن تنتشر المحلات الصغيرة والباعة على ضفتيه ليح الباحة، والذي أجزم لو كان مثله في القاهرة أو بيروت لكان يعج بالمشر والباعة، والحركة والوراغ والأشكال ليل نهار، لكن عندما مرت على الكورنيش ولم، أن إلا قلة قليلة من السائرين بجانبه، شعرت بأن السودان فعلا بلد حجمه الجغرافي أكبر بكثير من تعداد سكانه، فالثلاثون مليون نسمة فقط يتوزعون على مساحة قدرها 650 ميلا مربعا، أي على أكبر دولة عربية مساحة، وكنت أشعر أن هذه المساحة يمكن أن تستوعب كل الشعب العربي من كافة أقطاره.

كان المشاركون في المؤتمر من مختلف أقطار الدول العربية، وكان ما يميز المؤتمر بشكل لافت للنظر ذلك التنظيم الواضح، فمن افتتاحه من قبل رئيس الجمهورية في قاعة المؤتمرات، إلى جدول أعماله حتى جلساته وأوراق العمل وكل فعاليات أيضا، وحتى تنظيم دعوات الغداء، والعشاء، ولم يتوقع أي من المشاركين هذا التنظيم والدفقة في العمل، فقد تحولت غمات الفندق إلى خلايا نحل في العمل والتنظيم، وكان دور المرأة السودانية واضحا و بينا لكل عين، ابهرتنا هذه المرأة الفاعلة الجميلة بأفكارها وعمليتها الدؤوب المخلص، والذي كسرت بفضلها كل ما يقال عن الكسل والتباطؤ الذي يُتهم به الشعب السوداني.

وقبل أن أنهي شهادتي أعود إلى السؤال الأول لأجيب، ذلك أن من ينظر إلى خارطة السودان، يلاحظ أن النطاق التليان الأبيض مع الأزرق في العاصمة يظهر على شكل خرطوم الفيل، لذلك سميت العاصمة بالخرطوم. أخيرا كم أتمنى أن يلتفت الإخوة العرب إلى هذا البلد التاسع الجميل، نعم لا يخفى على الجميع ما قدمته بعض أقطار الخليج العربي مثل الكويت والإمارات من مساعدات مادية ومشاريع خيرية، لكن الحاجة على ما اعتقدني، هي عمل مشاريع استثمارية تنموية تدر العائد للسودان وشعبه من جهة، وتحقق من جهة أخرى الأرباح للأفراد والدول المستثمرة.

طوبه



د. آيةسة عمرو

المتابع للشأن السياسي في الكويت يرصد بما لا يدع مجالاً للشك وجود أقدام ماجورة استمرات تشويه رموز السلطين التشريعية والتنفيذية، من أجل غاية في نفوس اصحابها قد تخطاها الزمن، أو أن هذه الأقدام تكتب بفعل فاعل، وحساب مستفيدين من عرقلة مسيرة البلد، وكانهم يستكثرون على الكويت حالة الاستقرار النسبي التي تعيشها الآن ويتلمسها المواطنون والمقيمون على أرض الكويت الطيبة.

سعدنا بوصول شاب ذي رؤية لرئاسة مجلس الأمة جاء يدرك ما يريد المواطن الكويتي وما يحمله من هموم، ومستعد لمواجهة مختلف الصعاب ومجاهبة الخصوم السياسيين للوصول إلى تحقيق مصالح تخدم الوطن والمواطن، وما هي العلاقة لأول مرة منذ سنوات نجدها مستقرة ووطيدة بين المجلس والحكومة التي يرأسها سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الذي يجمع عليه كل أهل الكويت بالزمامة وحسن الخلق والقرب من الجميع، يجمعه مع مرزوق الغانم الثقة والإحساس الكبير بالمسؤولية في أنهما أمناه على الوطن، ماله وشبابه وأجياله القادمة، ويعلمان بإخلاص ووجد من أجل بلوغ الغاية السامية وإحداث نهضة نوعية في الكويت تنقلنا إلى مصاف الدول المتقدمة في المنطقة، وهذه المهمة الوطنية الجبارة تلقى على عاتق الرئيسين مزيداً من المسؤولية والسرعة في حسم الملفات العالقة، ورفع عجلة التنمية المجتمعية التي تنعكس على المواطنين أنفسهم ويشعرون بتحسّن في

خاريا إعلامية تستهدف الرئيسين!



عبدالله العرادة |

معيشتهم وحياتهم اليومية. ثقة أهل الكويت في اختيار رئيس شاب للبرلمان كمرزوق الغانم، وثقة صاحب السمو أمير البلاد في كفاءة سمو الشيخ جابر المبارك، ستكون حائط الصد المنيع ضد أي حملات تشويه تحاول النيل منهما، بهدف وضع العصا في العجلة وتوقيف المسيرة التي انطلقت وتجاوزتهم بمراحل.

الجميع يعلم أهمية الإعلام ودوره في تشكيل الوعي العام وتوجيهه إلى الوجهة التي يريد ما ملك وسائل الإعلام، وليس أدل على ذلك من حالات دول صديقة وثيقة لعرب الإعلام فيها دوراً محورياً في إسقاط أنظمة وهز عروش، وميماً لا شك فيه أننا نتعلم من تجارب الآخرين. ولكن بالأحرى بحائظ الوطن والولاء الكامل للكويت، ولن نتخلي علينا الإغبي السحرة الفجرة الذين يقبلون الحق باطلاً والباطل حقاً من أجل حفنة «نانير»، تدفعها أطراف فاسدة من أجل التشويه وتصفية الحسابات، هذه الأطراف الفاسدة قد تخطاهم الزمن إلى واقع جديد ربما لم يستوعبه إلا الآن وهذا سبب تخبطهم تارة باستهداف رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، وجعله مادة أساسية في يوميات صحف ومؤسسات إعلامية مشبوهة، وأخرى بتشويه الحكومة والصفاق أي تهم وتفسير وفساد في البلد على رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، لكن يبدو أن الخلايا الإعلامية التي تستهدف الرئيسين لا تعلم أن قضيتها خاسرة لأنها تقوم على أهداف مادية مؤقتة وزائلة.

الشارع السياسي بدأ يعي الآن أسباب أزمة الكويت، والقاصي والداني يفهم أن حالة الصراع المستمرة لم تكن في يوم من الأيام حرب تكبير عظام بين «شيخ» فاسد تشفه الشعب ولفظه، يطمح إلى السلطة بأي ثمن ووسيلة وحيلة، وبين رجال شرفاء عروه وكشفوا سواد وجهه وسوء نيته وما يضره للكويت من أجل مصالحه الخاصة وطموحاته السياسية، لكن هذا الفاسد ومن معه اصبحوا ورقة محروقة مهما جُذوا من نواب وكتابات وأشباه معارضين على مواقع التواصل الاجتماعي «يكتبون» ما يملئ عليهم، لكن أدواته و«اجتماعاتهم» باتت مكتسوفة للجميع، بعد أن فرض الكويتيون واقعاً جديداً قوامه: «حكومة وطنية جادة وعازمة على الإنجاز والتنمية، ومجلس امة منتخب بإرادة شعبية ومحض من السلطة القضائية، والدليل على ذلك الاتصال الأخير بين الرئيس أوباما والرئيس المنتخب واع سبم الجمعية بلا طحين، وشركاء سياسيون اتفقوا على أن المكان الوحيد لإصلاح الأوجاج هو قاعة عبدالله السالم وليس الشارع».

تعلم أن الإرث ثقيل وفساد سنين لا يمكن أن ينسّف بضغطة زر، لكن ما يجعلنا نطمئن لمسار العملية السياسية في الكويت هو أن الحكومة بدأت بالفعل وتعاون واضح مع السلطة التشريعية، وتفاهم واتفق على التعاون والإنجاز بين الرئيسين الغانم والمبارك فلماذا لا ندعهمها من أجل الكويت وراقيهما ونحاسبهما أيضاً من أجل الكويت؟

خيرالله خيرالله |



سنة صمود مصر

كانت السنة 2014 مهيمة، بل مفصلية، بالنسبة إلى مصر وإلى العالم العربي في الوقت نفسه. هذا ليس عائداً إلى أنه أصبح لمصر رئيس جديد منتخب هو المشير عبد الفتاح السيسي فحسب، بل هو عائد أيضاً إلى بداية تحسّن على الصعيد الداخلي أيضاً. هناك بداية شعور بالامن وبعودة الدولة بكل هيبته، على الرغم من المحاولات الدؤوبة التي يبذلها الإرهابيون من أجل العودة بالوضع إلى الخلف. لا شك أن مشاكل مصر ضخمة وأن السيسي لا يمتلك حلولاً سحرية. لكن الأکید أن هناك محاولة جادة لدعم صمود مصر ومساعدتها في مواجهة هذه المشاكل. هذه المحاولات عربية أولاً وأخيراً وجاءت في البداية على خلاف الرغبات الأميركية. لم تتعقد الثقة الخليجية في الدوحة إلا بعد بلورة اتفاق على دعم مصر وعلى الوقوف مع المشير السيسي بالاسم. كان ذلك موقفاً سعودياً حازماً توجته جهود يبذلها الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أجل تحقيق مصالحة مصرية. فطرية فتحت صفحة جديدة بين البلدين.

لعب العرب الواعون دوراً أساسياً في تمكين مصر من استعادة وضع شبه طبيعي يمكن البناء عليه. كان هناك استثمار في مصر ورهان عليها. لم يكن ذلك ممكناً لولا أن الشعب المصري ساعد نفسه أولاً. لم تكن «ثورة الثلاثين من يونيو» 2013 التي أخرجت الإخوان المسلمين من السلطة سوى ثورة حقيقية من أجل إنقاذ مصر.

كانت تلك ثورة حقيقية من أجل منع مصر من السقوط بعدما تبين أن ليس لدى الإخوان المسلمين، الذين وضعوا محفد مرسى في الرئاسة، أي مشروع لبناء دولة. لم يكن لديهم أي مشروع اقتصادي لمصر. كان لديهم مشروع سياسي يربط القاهرة بجزء كان الهم الأول للإخوان يتمثل في نقل تجربة «الإسارة الإسلامية»، على الطريقة الطالبانية، التي أقامتها «حماس» في القطاع إلى مصر.

وُجد من يساعد مصر. الأهم من ذلك، أن مساعدة مصر لم تكن موسمية. هناك متابعة جديّة ويومية ودقيقة للموضوع، نظراً إلى أن وقوف مصر على رجليها مجدداً سيساعد إلى حدّ

كبير في استعادة بعض من التوازن الإقليمي. إنّه التوازن الذي اختل إلى حدّ كبير في ضوء الهجمة الإيرانية على كل ما هو عربي في الشرق الأوسط. كانت مصر جزءاً من هذه الهجمة التي استهدفت توسيع رقعة النفوذ الإيراني من جهة والقضاء على أي أمل بعودة مصر إلى لعب دور على الصعيد الإقليمي من جهة أخرى. كانت هناك محاولة إيرانية جدّ واضحة لتطويق مصر من كل الجهات، بما في ذلك من داخل القاهرة نفسها. عن طريق الزيارات المتبادلة وزرع موالين لتهران حول مرسي. كان لا بدّ من فكة الحصار عن مصر. هذا ما فعله العرب الذين وفقوا معها. نجحت مصر بعدما تصدّت بفاعلية للإرهاب في سيناء والذي مصدره غرة وذلك الذي صدره الحدود الليبية التي تنتظر الشرق الأوسط حيث تمارس إيران لعبة في غاية الخطورة.

لا يزال هناك الكثير أمام مصر. لكنّ الموقف الخليجي الموحد تجاهها، في حال كانت له ترجمة على أرض الواقع، يمكن أن يساعده في تحسين الوضع الإقليمي إلى حدّ كبير.

في النهاية يحتاج الاقتصاد المصري إلى دعم الدول الخليجية، على رأسها السعودية التي يبدو أنها ألتفت بقلتها في مصلحة مصر. والحديث هنا ليس عن الملماتة وحدها، بل يشمل دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت أيضاً. كذلك، هناك دعم سياسي قوي مصدره الأردن. هذا الدعم العربي لمصر ما كان ليستمر لولا اكتشاف أنّ في القاهرة من يستوعب حقيقة الوضع على الأرض من جهة ومدى عمق الأزمة الاقتصادية من جهة أخرى. الوضع على الأرض يتطلب قرارات جريئة في ما يخص الحرب على الإرهاب، فيما الأزمة الاقتصادية تستوجب الاعتراف بأن لا مستقبل لمصر من دون حلول جذرية. تشمل هذه الحلول الجذرية بين ما تشمل مواجهة النمو السكاني العشوائي الذي ياكل مسبقاً كلّ تقدّم يتحقّق في مجال التنمية.

سبح صمود مصر بأن تكون هناك بداية لمشروع كبير يمكن أن يفضي إلى استعادة بعض التوازن في الإقليم. الأکید أن السنة المقبلة ستكون حاسمة لجهة معرفة هل كان الرهان على مصر في محلّه؟ المثل إلى الآن، أنه كان في محلّه فعلاً.

قوانين تطفيش الأجانب

واضح أن السياسة المتبعة للدولة هذه الأيام تميل لصالح طرد وتطفيش الأجانب، وهذا التوجه أفنّه متفق عليه من قبل النواب.



د. حسن عبدالله عباس

محاولات التطفيش على الأجانب بالبلد واضحة ولا غبار عليها. هذا التوجه الجديد لدى الحكومة أعفقد أن مُشّقق مع النواب، مع أنهم أو بعضهم يُصرّح «بهدوء» على خلاف ذلك، بل إن تحرك النواب للحد من تواجد الأجانب صار ملموساً

في الفترة الأخيرة من خلال الاسئلة البرلمانية والتصريحات الكثيرة لهم، وقد يكون النائب عبدالله التميمي أكثرهم جهراً بهذه المسألة. لكن لو درنا الموضوع إلى الحاسبة والمناقشة لوجدناه يفتقد إلى الأخلاقية والاحترام. لاحظوا على سبيل المثال تعليقات وردت، وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والإقامة سازن الجراح وإصراره «الغريب» على تطبيق القوانين المتعلقة بالأجانب وبهذه العجلة «شدمعة»، سوء تطبيق القوانين تعادل القوانين السيئة وتعادل أيضا القوانين غير الطبقة المجمع خطاً!

لو افترضنا كلام الوكيل المساعد بأن الإقامة وتطبيق القوانين حق سيادي للدولة صحيح ولا شيء فيه، ولكن يبقى السؤال: وهل كل شيء بالبلد يطبق بهذه الصرامة والعجلة؟!، وهل ستكون العجلة والقسو بالتطبيق مستمرة، أم هي مجرد فترة زمنية ثم تتوقف كالعادة؟

الامر الآخر وهي القوانين الضحكة والتي تصيد وتريد أن تطرد الوافد بأي شكل وتحت أي ذريعة. فهل يُعقل أن تكون عقوبة الطبخ والشوي الطرد والإبعاد؟! وهل يعقل أن تكون مخالفة مرورية صغير مرتكبها الطرد؟ وعقوبة الغش الطرد، مع كل حركة يكون مصيرها الإبعاد؟!.

هذه القوانين ليست فقط مضحكة، بل تفضحنا أمام الناس! يا وزارة القوانين ببساطة شديدة لا تحترم الانسان. نعم الحق السيادي يكفل للدولة أن تقول «لا»، «أسف»، «لا يمكنك» الدخول إلى البلد لكن بأسلوب مياشر وبلا حاجة للبحث عن تبريرات ساذجة. أي دولة ضعيفة وهزيلة والقاصرة هتي التي تجر عن ممارسات حثفا بثقة وتحت ضوء الشمس وتتمسك بتلابيب الأعدار السخيفة كاطبخ على الشاطئ والمخالفة المرورية لتعذر نفسها تدمير أسرة بدم بارز بذريعة مخالفة القوانين!

هذا الاجانب ليسوا كلاً واحداً، ففيهم الغني والعالم والمكتر وأبناء الكوريتيات والقنصام، فمعاملة الجميع بصورة واحدة فيه ساذجة شديدة، فالكثير لم تبن وتُشكِّم إلا بمساعدة قطاع واسع من أولئك ممن استقوننا اليوم بضغمتهم على طرهم، فرجاء، أعيدوا النظر بالقرارات المضحكة، وأعيدوا التوازن إلى هذا البلد إن رضيتم أن نسميها دولة المؤسسات.

حياة في التغيير

التغيير أصل الحياة وطبيعتها، والثبات ضد الحياة وتقيضها، تعيش مرحلة حياتية بمشاعر وأفكار وظروف وأحوال، وتنتقل لمرحلة أخرى يتبدل فيها كل ذلك، ننظر لإمكاناتنا الحالية فإننا بها تكفينا للوقت الآتي ونعتقد أنها كافية للمرحلة المقبلة، ننفق عن التطوير والتحصين.

إن أعقل الناس في مرحلة ما قد يكون أبطيهم في مرحلة أخرى، وإن أنصح الناس قد يكون أكثرهم تديراً مع اختلاف المراحل. فرجاحة العقل ونضج الشعور صفحتان قابلتان للتبدل بتبدل المراحل ما لم نع حاجتنا لتطويرهما. فكان تبن وتُشكِّم إن ما نملك من علم اليوم قد يكون كافياً في هذه المرحلة من حياتك لکنك بحاجة للاستمرار في التعلم تزداد المراحل التقدمية، وكان تومن بالحوالي معين ومبدأ معين يتماشى وضعتك السليم، عين تستمر في تطوير مبادئ وأساليب الترقى بالمرحلة المقبلة من حياتك.

التغيير الذي يصاحبه تطوير في الذات سيكون تغييراً مرحباً به مهما كان شكله، والتغيير الذي يشبث بالناضي دون تطوير الحاضر سيصيب أماً وحزناً لأصحابه، فالتغيير لا يأتي يوماً كما نشتهي، قد يأتي التغيير على صورة إن عاق أو زوج فاقبل أو خسارة مال أو فقدان صحة، فكيف سيكون حال من يرفض التغيير ويقف عند التحسّر والتالم، وكيف سيكون حال المنسَلِّج بالتطوير والتقدم؟ فشتاً! من لا يقبل التغيير فلن يقبل التطور، ومن يدافع التغيير ويسعى إلى تحديث نفسه يسعى للمستحيل، وسيصل مثلاً متحسراً على الماضي، فقبولنا للتغيير يعتمد على قبولنا للحضرات، استعدادنا للتجربة والخطأ، وممارستنا لحياة لا نعرفها لنعرف عنها الكثير، قد تحاول وتفشل، قد تتعثر في الخطوة الأولى وقد تتالم، لکنك ما زالت تحاول وهذا ما يجعل منك إنساناً على قيد الحياة. واجه التغيير بالاحتفال واتخذ حجةً للتطور، وانظر للطف لله في أقداره، تكن قابلاً للجديد بروح التجديد لا بروح التحسّر.

Beirut Office
مكتب بيروت
شارع الحمراء
نزلة البريستونل
سنتر أمين
الطابق السادس
AI - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
Tel
هاتف
(+9611) - 737962
فاكس
(+9611) - 749867
البريد الإلكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

Cairo Office
مكتب القاهرة
شارع أمريكا اللاتينية
جاردين سيتي الدور الأول
شقة 7
24927200/1/2
فاكس
24927203
24927200
Garden City - Latin American St.
Building No. 1 - 1st floor
Flat No.7
Tel
هاتف
(+202) 27926007 - (+202) 27926009
27926008 - (+202) 27926010
(+202) 27926010
البريد الإلكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب الشويخ
شارع الصحافة
هاتف Tel
24927200/1/2
فاكس Fax
24927203
24927200
الفجيجيل سوق الفجيجيل مجمع
سلمان الديوس مقابل مجمع أجيال
الدور الخامس مكتب 13
هاتف Tel
96668843 - 23926702
فاكس Fax
23926232
إدارة الإنتاج
Production Tel
24953230 - 24953222
فاكس Fax
24838528
البريد الإلكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
مباشر الإعلان
24953001
فاكس Fax
24953003
البريد الإلكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير
24953100
فاكس Fax
24818265
مباشر قسم المحليات
24830579
فاكس قسم المحليات
24815921
فاكس قسم الاقتصاد
24838352
فاكس قسم الرياضة
24843905
البريد الإلكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com

العنوان البريدي
الشويخ، شارع المطار
مقابل شركة الملاحة العربية
ص.ب ٧٦١ الصفاة
الكويت 13008
Mail Address
Shuwaikh, Airport Road,
Opposite To United Arab
Shipping Co.
P.o.box 761 Safat,
13008 Kuwait
البريد الإلكتروني
24953000 - 1880880
@AlraiMediaGroup
Alrai.np

www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
التأشر - رئيس مجلس الإدارة
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي